وحقه التنكير وهذا مع كونه قاصرا يفيد الاولوية لا الامتناع
نحو زيد اخوك وقيل لما تعاقب التنكير والتعريف علي اللفظ لزم
تعاقب علامتيهما لم يكن في الفعل علامة التنكير لم يدخل عليه
اللام وفيه ان اللزوم ممنوع كيف وعوضه ويا رجلا لا يدخلهما اللام
ونحو افضل لا يدخله التنوين فان قيل منعه منع الصرف قلنا فلكن
في الفعل مانع مثله وقيل انه لتعيين المعني المطابق المستقل وهو
لا يوجد الا في الاسم ورد بانه قد يكون للتضمني المدلول الالتزامي
نحو عندي الاسد الرامي وقد يكون للتضمني كما في الصفات فانها
تدل علي الحدث والنسبة والذات ولاحظ للاوليين من التعريف
وهذا مردود بان دلالة الاسد علي الشجاع انما تكون التزامية
ان لو اريد بالموضوع له وقد صرحوا بان الدلالة علي المعني
المجازي مطابقية وان الالتزامية شبهه وقوله ولاحظ الخ ان اراد
من حيث ذاتهما مستقلتين فليستا عدلول الصفة وان اراد

للذات المجرده بل للذات
المنسوب اليه فمم يرد عليه مثل ما مر ان اشتراط المطابقة
انما عرف من الاختصاص فكيف يعرف الاختصاص منه ولكن
قيل لانه اثر الحرف وهو الافضاء معني الفعل او شبهه الي الاسم والمولاة
فلا يدخل الا ايا هم والمضاف واللفظية فرع المعنوية وهي تتقدر بالحرف
المذكور وقيل لما ارادوا انقص اعراب الفعل حطا للفرع عن رتبة
الاصل اختاروا الحركة التي لا يعملها التنوين لانه اما التمكن مدخوله
اي تقرره واصالته في الاعراب لا يوجد في الحرف والفعل فتطفل
فيهم او للتنكير ووجه الاخير من لام التعريف وفيه ما فيه قيل

هو مختص

هو مختص بالاصوات واسماء الافعال او للعوض عن المضاف اليه
وسيجي اختصاص الاضافة او للمقابلة نون الجمع علي راي من جعل نحو
عرفات غير منصرف والزمخشري يصرفها لعدم تمحض التاء
للتانيث ومنعها للتقدير اخري فصارت كالنعامة فلا يكون
الا في الجمع المؤنث السالم سوا الترنم يقال ترنم بكذا
اي رفع صوته متطربا متغنيا وهذا التنوين يستعمل القوافي
للتطرب والمشهور انه ما يلحق القافية اي المتحركة التي تولدت المطلقة صح
من حركتها احد حروف المد بدلا عنها لان حرف العلة مدة
في الحلق فاذا ابدلت حرف التنوين يحصل الترنم لان التنوين
غنة في الخيشوم وقيل سمي به لان حرف الاطلاق يصلح الترنم
بما فيها من المد فيبدل منها التنوين اشعارا بترك الترنم لخلو
التنوين من المد واما ما يلحق القافية المقيدة اي الساكنة فيسمي
الغالي لخروج الشعر بواسطته عن الوزن فكان المصراد
كليهما الا انهما يدخل من الفعل ايضا قال اقلي اللوم عاذل
والعتابن وقولي ان اصبت لقد اصابن وقاتم
الاعماق خاوي المخترقن يفتح ما قبله تشبيها بالخفيفة ويكسر ...... للساكنين صح
للساكنين وهذا زيادة علي الكافية لعدم صحة الاطلاق والجواب
انه في غاية الندرة فلا يراد عند الاطلاق والاسناد اليه الظ
ان الضمير راجع الي الاسم فيرد عليه ان الاختصاص عدم
معلوم عقلا فلا يفيد الخبر وان معرفته بعد معرفة الاسم بالخاصة والغرض معرفة الا[...]
واضطرب الشارح في التفصي قال الفاضل الجامي والمراد بكون
الشي مسندا اليه فقيل في حاشيته انما فسر الاسناد اليه بالاسناد
الي الشي بارجاع ضمير اليه الي ما هو لكمال الظهور كالمذكور ولم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)